

المجلس 4 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أساس العلم 7341 (الأحساء) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد صفوة الناس. وعلى اله وصحبه الأكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع. في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في سنته السادسة - [00:00:00](#)

سبع وثلاثين واربعمئة والف. في مدينته السادسة مدينة الاحساء. وهو كتاب الذي هو حق الله على العبيد. اما من دعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد - [00:00:41](#)
عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان عند قوله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:01:01](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا - [00:01:21](#)
والمسلمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على باب قول الله تعالى يحبونهم كحب الله. الاية مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته. بيان ان محبة الله من عبادته - [00:01:43](#)
بل هي اصلها فبكمالها يكمل توحيد العبد وبكمالها يكمن توحيد العبد وبنقصها ينقص توحيدة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم - [00:02:20](#)

من الله ورسوله الاية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن - [00:02:45](#)
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود بالكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من - [00:03:05](#)

احب في الله وابغض في الله وولا في الله واعدا في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه وحتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على انه شيئا رواه الجليل. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - [00:03:25](#)

جعل وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى من دون الله اندادا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:03:45](#)

احدهما في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله خبرا عن محبة المشركين. خبرا عن محبة المشركين. الذين يحبون الله ويحبون غيره والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:04:08](#)
خبرا عن محبة المؤمنين. خبرا عن محبة المؤمنين. الذين يجعلون محبتهم فاليها لله وحده. الذين يجعلون محبتهم تأليها لله وحده فمحبة الاولين محبة شركية فمحبة الاولين محبة شركية ومحبة الآخرين محبة توحيدية. ومحبة الآخرين محبة توحيدية -

وحقيقتها أفراد الله سبحانه بمحبة التأليه والتعظيم. وحقيقتها أفراد الله سبحانه بمحبة التأليه والتعظيم. والدليل الثاني قوله تعالى
 قل ان كان اباؤكم وابنائكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فيها فتربصوا حتى يأتي الله - [00:05:19](#)
 بامرهم فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. تهديدا لمن قدم محبة اعراض الدنيا تهديدا لمن قدم محبة اعراض الدنيا كالآباء والابناء
 والاخواني والازواج والاموال والمساكن على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد - [00:05:49](#)
 في سبيله فالعبد مأمور ان يحب الله وحده ومن صدق محبته امران المذكوران في الاية. ومن صدق محبته امران المذكوران في الاية
 احدهما تقديم محبته سبحانه على كل احد. تقديم محبته سبحانه على محبته - [00:06:27](#)
 كل احد والاخر محبة ما يحبه الله سبحانه. محبة ما يحبه الله سبحانه. كمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله.
 والدليل الثالث هو حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله - [00:06:55](#)
 صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اكون احب اليه من ولده
 ووالده الناس اجمعين فالمذكور من محبة ما يحبه الله. بل المذكور من محبة ما يحبه الله. وهو - [00:07:18](#)
 تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة غيره. تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة غيره حتى تقدم على محبة الولد
 والوالد والناس اجمعين. حتى تقدم على محبة الولد والوالد والناس اجمعين. وفي حديث عمر ايضا في الصحيح حتى - [00:07:50](#)
 على محبة العبد نفسه. وفي حديث عمر رضي الله عنه في الصحيح وحتى تقدم ايضا على محبة العبد نفسه ونفي الايمان عنه ونفي
 الايمان عنه يراد به. نفي كماله الواجب يراد به - [00:08:20](#)
 نفي كماله الواجب. فتقديم محبته صلى الله عليه وسلم على كل احد من الواجب على العبد. والدليل الرابع حديث انس رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:08:40](#)
 من كنا فيه الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه
 مما سواهما والاخر في قوله واي يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يحب المرء لا يحبه - [00:09:00](#)
 الا لله فالامران المذكوران في الجملتين فالامران المذكوران في الجملتين من محبة الله ومحبة ما يحب الله من محبة الله ومحبة ما
 يحبه الله. وقد علق وجدان حلاوة الايمان على وجدانها وقد علق وجدان محبة الايمان على وجدانها - [00:09:32](#)
 مما يدل على وجوبها. مما يدل على وجوبها. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله وابغض
 في الله الحديث موقوف عليه من كلامه. رواه ابن جرير في تفسيره. واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:10:04](#)
 من وجهين احدهما في قوله فانما تنال ولاية الله بذلك فانما تنال ولاية الله بذلك فجعل حصول ولاية الله
 وهي محبته ونصرته وهي محبته ونصرته العبد معلقة على ما ذكر من الاعمال - [00:10:34](#)
 على ما ذكر من الاعمال فلا تدرك الا بها. والاخر في قوله ليجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك تعلق
 وجدان الايمان على ما ذكر. فعلق وجدان الايمان على ما ذكر من كون العبد - [00:11:07](#)
 ممتثلا محاب الله ومراضيه من كون العبد ممتثلا محاب الله ومراضيه. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا انه
 قال في تفسير قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب انه قال المودة - [00:11:37](#)
 رواه البخاري معلقا ووصله ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه ابطال ما فيه من ابطال
 المحبة الشريكية. ما فيه من ابطال المحبة الشريكية. التي - [00:12:02](#)
 يكون بين الاتباع والمتبوعين من اهل الشرك التي تكون بين الاتباع والمتبوعين من اهل الشرك. وانها لا تنفعهم عند الله وانها لا تنفعهم
 عند الله. فلا ينفع عنده الا المحبة التوحيدية - [00:12:26](#)
 فلا ينفع عنده الا المحبة التوحيدية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة
 الثالث وجوه محبته صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#)

على النفس والاهل والمال رحمه الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل اي وجوب تقديم محبته. اي وجوب تقديم محبته. ومن سنن العرب في كلامها حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه. ومن سنن العرب في كلامها حذف -

00:13:01

المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كالواقع في كلام المصنف هنا. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام - 00:13:31

لانه قد يكون نفيا لكماله. لانه قد يكون نفيا لكماله فنفي الايمان يجيء على نوعين. فنفي الايمان يجيء على نوعين. احدهما نفي اصله وبه يخرج العبد من الاسلام. نفي اصله وبه يخرج العبد من الاسلام. والاخر نفي كما - 00:13:51

هذه وبه لا يخرج العبد من الاسلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الرابع التي لا تتال ولاية الله - 00:14:22

الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. الثامنة تفسير تفسير وقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه - 00:14:39

الحادية عشر ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. قال رحمه الله باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. مقصود - 00:14:59

بيان ان خوف الله من عبادته بيان ان خوف الله من عبادته. فكما تساق النفوس اليه بالمحبة تساق اليه بالخوف ايضا فكما تساق النفوس اليه بالمحبة تساق اليه بالخوف ايضا. نعم - 00:15:19

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقولي ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنه -

00:15:43

مرفوعة ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تدمهم على ما لم يؤت الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله - 00:16:03

وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلك - 00:16:23

الشيطان يخوف اولياءه. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تخافوهم فهو نهي عن خوف اولياء الشيطان يستلزم الامر بظده وهو الخوف من الله. يستلزم الامر بظده وهو الخوف من الله - 00:16:42

فيكون عبادة له. فيكون عبادة له والآخر في قوله وخافوني ان كنتم مؤمنين وهو امر بالخوف يقتضي وجوبه ولا سيما مع تعليق وجود الايمان عليه. ولا سيما مع تعليق وجود الايمان - 00:17:17

والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله فحقيقة الايمان به سبحانه وتعالى في عمل الصالحات فحقيقة الايمان به - 00:17:47

سبحانه في عمل الصالحات ان يحمل عليها الخوف منه. ان يحمل عليها الخوف منه. المشار اليه في الاية بالخشية. المشار اليه في الاية بالخشية وهي خوف وزيادة. وهي خوف وزيادة. فحقيقة الخشية فرار قلب العبد - 00:18:12

الى الله ذعرا وفزعاً. فحقيقة الخشية فرار قلب العبد الى الله ذعرا وفزعاً. مع العلم به سبحانه وبامر مع العلم به سبحانه وبامر. والدليل ثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله. الاية ودلالته على مقصود - 00:18:42

للترجمة ما فيه من ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله. ما فيه من ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله. وانها حال المنافقين. وانها

حال المنافق فتكون حال المؤمنين فتكون حال المؤمنين تجريد الخوف من الله وحده. فتكون حال - 00:19:12

المؤمنين تجريد الخوف من الله وحده. واعمال المؤمنين التي رزقها الله لهم هي عبادات له واعمال المؤمنين التي رزقها الله لهم هي عبادات له. والدليل رابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس. الحديث - 00:19:44

ولم يعزف المصنف وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حيلة الاولياء واسناده ضعيف جدا. وروي موقوفا وهو اصح مع ضعف اسناده ايضا وروي موقوفا وهو اصح مع ضعف اسناده ايضا - 00:20:14

وقوله فيه ان من ضعف يجوز في الضاد الضم والفتح ان من ضعف او ان من ضعفي. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من ذم من ارضى الناس باسقاط الله ما فيه من ذم من ارضى الله باسقاط الناس. فقد - 00:20:42

الخوف منهم فقدم الخوف منهم على الخوف من الله. فقدم الخوف منهم على الخوف من الله ما فيه من ذم ارضاء الناس باسقاط الله. فقدم الخوف منهم الخوف من الله وهي حال دالة على ضعف اليقين وهي حال - 00:21:13

على ضعف اليقين. المنبئ عن وهن ديانة العبد المنبئ عن وهن ديانة العبد مما يدل على تحريمها مما يدل على تحريمها. فكلما اضعف دين العبد فهو فكل ما اضعف دين العبد فهو محرم. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها - 00:21:43

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس. الحديث رواه الترمذي والعزم اليه اولى. وعزاه المصنف الى ابن حبان وقد اختلف في رفعه ووقفه. والصواب انه موقوف وله حكم الراي. والصواب انه - 00:22:13

وموقوف لفظا وله حكم الرفع. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه فانه بمعناه ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه فانه بمعنى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير ايات ال عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى الخامسة - 00:22:41

سلامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه قال رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:23:11

مقصود ترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة. مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة ومراد المصنف استكمال اركان العبادة بهذه التراجم الثلاث. ومراد المصنف استكمال اركان العبادة بهذه التراجم الثلاث - 00:23:31

وهي الخوف وهي المحبة والخوف والرجاء. وهي المحبة والخوف رجاء فالترجمة المبدوء بها وهي باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندرا ذنب فيها ذكر المحبة. والترجمة التالية لها فيها ذكر الخوف. وهذه - 00:24:03

الترجمة فيها ذكر الرجاء فان التوكل لا يكون الا مع رجاء من العبد. فان التوكل لا يكون الا مع رجاء من العبد فان حقيقة التوكل ايش اعتماد العبد على ايش - 00:24:36

على على من ايه لابد يعني اظهار العبد عجزه واعتماده على الله. اظهار العبد عجزه واعتماده على الله وتلك الحال تكون مقارنة لامله بالله. وتلك الحال تكون مقارنة لامله بالله ورجائه فيه - 00:25:05

فكملت في هذه التراجم الثلاثة اركان العبادة. فكملت فكملت في هذه التراجم الثلاثة اركان العبادة واضح واضح ام غير واضح؟ واضح. طيب ليش الشيخ ما ترجم بالرجاء؟ ترجم بالتوكل نعم - 00:25:38

احسنت لان شرك التوكل في الناس اكثر من شرك الرجاء لان شرك التوكل واختار المصنف رحمه الله الارشاد الى مراده بالتوكل مع ارادته الرجاء. لان شرك التوكل اكثر في الناس من شرك الرجاء. لان الشرك - 00:26:07

التوكل اكثر في الناس من شرك الرجاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها الناس انبياء الله ومن اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:26:34

انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري - 00:27:00

على مقصود الترجمة في في تعليق الايمان على التوكل. في تعليق - 00:27:19

الله عبادة واجبة. والدليل الثاني قوله تعالى فانما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعلى -

00:27:39

يَتَوَكَّلُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. فَذَكَرَ اللَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. فَذَكَرَ اللَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عِبَادَةٌ إِيْمَانِيَّةٌ. فَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عِبَادَةٌ إِيْمَانِيَّةٌ. وَالدَّلِيلُ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ -

00:28:09

حسبك الله الایة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله. اي الله وكفايته سبحانه تدعو العبد الى التوكل عليه. وكفايته سبحانه العبد الى التوكل عليه. فانه اذا كان الحسم بيده وحده فانه اذا كان الحسم بيده - 00:28:39

وحدۃ کان التوکل حقہ وکان التوکل حقہ وحده. کان التوکل حقہ وحده ومعنی قوله ومن اتبعک من المؤمنین ای فحسبهم الله. ومعنی قوله ومن اتبعک من المؤمنین ای فحسبهم الله. فالله عز وجل هو حسب النبی والمؤمنین. فالله عز وجل هو حسب النبی -

00:29:09

والمؤمنين اي كافيهم. وليس معنى الاية ان حسب النبي الله هو وليس معنى الاية ان حسب النبي الله والمؤمنون لان الكفاية لله وحده والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:29:39

فالتوكل عليه عبادة فالتوكل عليه عبادة لان الله يحبها فالتوكل - 00:30:09

تقولوا على الله عليه عبادا لان الله يحبها وما احبه الله من الاعمال فهو عبادة. ومن وما احبه الله من الاعمال فهو عبادة. والآخر ان تحصل ان تحصل الكفاية شرط بوجود التوكل - 00:30:39

ان تحصيل الكفاية شرط بوجود التوكل. والعبد مأمور بطلب ما يحقق به استغناءه بربه والعبد مأمور بطلب ما يحقق استغناءه بربه. ومن حملته توكلوا عليه ومن حملته التوكل عليه. فمن توكل على الله اغناه الله. فمن توكل على الله - 00:30:59

اغناه الله فيكون مأمورا به وما امر به فهو عبادة. فيكون مأمورا به وما امر به فهو عبادة فالتوكل عبادة. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسننا الله ونعم الوكيل - 00:31:29

الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافي الله اي كافينا الله. وتحقيقها بالتوكل عليه. وتحقيق الكلمة بالتوكل عليه. فالتوكل عليه في صدق كونه حسبا للعبد - 00:31:49

التوكل عليه في صدق كونه حسباً يصيره عبادة لله يصير التوكل عبادة لله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة - 00:32:19

تفسير الآية في آخر الآية في آخرها. الخامسة تفسير آية الطلاق. السادسة عظم شأن هذه الكلمة. السابعة أنها قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم بالشدائد. قال رحمه الله باب قول الله تعالى أفأمنوا مكر الله - 00:32:43

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته ينافيان توحيد بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته يناهيه - 00:33:03

تتوحيده والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها من المحرمات الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها من المحرمات. والقنوط ومن رحمة الله هو استبعاد فوز العبد برحمة الله مع عصيانه. استبعاد - 00:33:27

المصنف هذه الترجمة بعدما تقدم لتعلقها بالمحبة والخوف والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ينافيان التوحيد كما تقدم.

فينافي - 00:34:00

تارة اصله وينافيان تارة اخرى كما له الواجب. فينافيان تارة كما له الواجب. فان الامن من مكر الله نوعان فان

الامن من مكر الله نوعان احدهما الامن من مكروه - 00:34:38

مع زوال اصله وهو الخوف من قلب العبد. الامن من مكروه مع زوال اصله وهو الخوف من قلب العبد والآخر الامن من مكروه مع زوال

كمال الخوف من قلب العبد. مع زوال كمال الخوف من - 00:35:08

قلب العبد فالاول ينافي اصل الدين والتوحيد فالاول ينافي اصل التوحيد والدين ويخرج به العبد من الاسلام واما الثاني فينقص

توحيد العبد ولا يخرج من الاسلام. فينقص توحيد العبد ولا يخرج من الاسلام - 00:35:38

وكذلك القنوط من رحمة الله وكذلك القنوط من رحمة الله هو نوعان احدهما قنوط من رحمة الله بزوال اصله. وهو الرجاء بزوال

اصله وهو الرجاء من قلب العبد والآخر قنوط من رحمة الله مع زوال كمال الرجاء مع زوال كمال الرجاء من قلبك - 00:36:03

العبد فالاول ينافي اصل التوحيد والدين ويخرج به العبد من الاسلام. ويخرج به العبد من الاسلام اما الثاني فانه ينقص توحيد العبد.

فانه ينقص توحيد العبد ولا يخرج به من الاسلام - 00:36:41

فهذه الجملة المذكورة من القول تبين لك منازل الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ان كل واحد منهما على درجتين. وفيها

تفسير قول ابي جعفر الطحاوي في عقيدته - 00:37:06

ايش قال والامن والاياس ينقلان من الملة. والامن والاياس ينقلان من الملة ومراده ما يرجع الى اصلهما. ومرادهما يرجع الى قصدهما

مما سبق بيانه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه - 00:37:27

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر

الله وعن ابن مسعود رضي الله - 00:38:04

عنه انه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق ذكر المصنف

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 00:38:14

فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله افأمنوا مكر الله؟ وهو

استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري يفيد ذمهم على ما فعلوه. يفيد ذمهم على ما فعلوه - 00:38:29

والذم برهان التحريم. والذم برهان التحريم. فالامن من مكر الله محرم فخرجوا في قوله الا القوم الخاسرون لانه جعله سببا لخسرانهم.

لانه جعله سببا لخسرانهم. وما انتج خسرانا فهو محرم وما انتج خسرانا فهو محرم. والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنط من -

00:38:57

رحمة ربه الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون فجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلال. فجعل القنوط من رحمة

الله سببا للضلال واسباب ضلال محرمة. واسباب الضلال محرمة - 00:39:34

والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث ولم المصنف وهو

عند البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير. وهو عند البزار في مسنده والطبراني في المعجم - 00:39:59

كبير واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله الامن من مكر الله واليأس من روح الله والامن من

مكر الله. فعدهما من الكبائر فعدهما من الكبائر. مما يبين حرمتها مما يبين حرمتها - 00:40:22

واليأس من رح الله فرد من افراد القنوط من رحمته. واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط من رحمته. فانه استبعاد فرج الله عند

نزول المصائب. فانه استبعاد او نزول فرج الله عند المصائب. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر -

00:40:52

فالاشراك بالله الحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده صحيح. وهو وموقوف لفظ مرفوع حكما. وهو وموقوف لفظ مرفوع

حكما. لما تقدم ان خبر الصحابي عن كون شيء شركا او كفرا او كبيرة او معصية انه مما يحكم برفعه - 00:41:22

ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد اتفاقا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. واليأس من روح الله. ودلالته كسابقه ودلالته كسابقه على ما تقدم بيانه. نعم - [00:41:52](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة الشدة الوعيد في من امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط. قال رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - [00:42:21](#)

مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به. بيان ان الصبر على الله من الايمان به وانها من كمال التوحيد الواجب. وانها من كمال التوحيد الواجب. فضدها من السخط - [00:42:41](#)

والجزع محرم فظدها من الجزع والسخط محرم. ينقص كمال توحيد العبد. ينقص كمال توحيد العبد ويوهن عبوديته لله. ويوهن عبوديته لله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة - [00:43:08](#)

في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هم ما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلين - [00:43:41](#)

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي - [00:44:01](#)

فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنه الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن من بالله يهدي قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في كون الصبر على المصيبة في كون الصبر على المصيبة - [00:44:21](#) يورث العبد الهداية. يورث العبد الهداية. فهو من الايمان فهو من الايمان بالله والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:44:49](#)

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه. وتعداد شمائله وفضائله. رفع الصوت بالبكاء الميت وتعداد شمائله وفضائله. وجعلت في الحديث شعبة من شعب الكفر - [00:45:14](#) جعلت في الحديث شعبة من شعب الكفر. وهي من اصغره. وهي من اصغره مما يدل على حرمتها. مما يدل على حرمتها. وان اصلها وهو عدم الصبر على اقدار الله محرم وان اصلها وهو الصبر وهو عدم الصبر على اقدار الله محرم. والدليل الثالث حديث - [00:45:44](#)

ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا انه قال ليس منا من ضرب الخدود. الحديث متفق عليه. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله ليس منا مع ذكره افعالا تنافي الصبر على - [00:46:14](#)

مصيبة مع ذكره افعالا تنافي الصبر على المصيبة. والنفي بقول ليس منا يدل على حرمة المذكورات والنفي بقوله ليس منا يدل على حرمة المذكورات انها مما يذهب بكمال الايمان وانها مما يذهب بكمال الايمان - [00:46:34](#)

توحيد الواجب. وقوله في الحديث وشق الجيوب الجيوب جمع جيب وهو الذي وهو الشق الذي يدخل فيه الرأس من الثوب وهو الشق الذي يدخل فيه الرأس من الثوب في اعلاه. فانه يسمى جيبا. والدليل الرابع حديث انس - [00:47:04](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير الحديث رواه الترمذي واسناده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا. عجل له - [00:47:34](#)

في الدنيا اي عاقبه على ذنوبه. اي عاقبه على ذنوبه. مع توفيقه للصبر على تلك العقوبة مع توفيقه على الصبر على تلك العقوبة. اذ لو لم يصبر لم يرد الله به خيرا. اذ لو لم يصبر لم يرد الله به خيرا. فالصبر على - [00:47:54](#)

العقوبات وهي من اقدار الله من علامات ارادة الله بعبد الخير. فالصبر على العقوبات وهي من الله من علامات ارادة الله بعبد الخير.

والدليل الخامس وحديث انس رضي الله عنه - 00:48:24

اذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذي وابن ماجة واسناده حسن وعلى مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا. فمن رضي - 00:48:44

فله الرضا اي من رضي بما ابتلي به رضي الله عنه. من رضي بما ابتلي به رضي الله عنه والرضا صبر وزيادة. والرضا صبر وزيادة. فان حقيقته فان حقيقته حبس النفس حبس النفس على حكم الله مع عدم - 00:49:04

وجود مرارة فيها مع عدم وجود مرارة فيها. فتزول تلك المرارة بالرضا. فتزول قولوا تلك المرارة بالرضا. واما في الصبر فتكون باقية. واما في الصبر فتكون باقية وترتيب رضا الله على رضا العبد بالباء وترتيب رضا الله على رضا العبد - 00:49:34

البلاء يدل على انه مأمور به على انه مأمور به. والامر بالرضا امر استحباب والامر بالرضا امر استحباب. واما الامر باصله وهو الصبر فهو امر ايجابه. واما الامر باصله وهو الصبر فهو امر ايجاب. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط. ومن سخط - 00:50:04

فله السخط. فترتيب العقوبة عليه يدل على ذم حاله. وترتيب العقوبة عليه يدل على ذم حاله. المفيد حرمة فعله. المفيد حرمة فعله. وان التسخط وهو فرد من افراد عدم الصبر على اقدار الله وان التسخط وهو فرض من افراد عدم الصبر على اقدار - 00:50:34

محرم. وقوله في الحديث فله السخط يجوز فيه فتح السين وظمها. فله سخطوا او فله السخط. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة - 00:51:04

فشدة الوعيد بمن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير السادسة علامة ارادة الله بعبده الشر السابعة علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السقف التاسعة ثواب رضا بالباء. قال رحمه الله باب ما جاء في الرياء - 00:51:28

00:51:28

مقصود الترجمة بيان حكم الرياء بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد نفسه وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه. وهو نوعان. احدهما رياء في - 00:51:48

اصل الايمان رياء في اصل الايمان بابطان الكفر واظهار الاسلام. لابطال الكفر واظهار الاسلام ليراه الناس فيعدوه مسلما ليراه الناس فيعدوه مسلما. وهذا ينافي اصل التوحيد والايمان. وهذا ينافي اصل - 00:52:13

التوحيد والايمان والآخر رياء في كمال الايمان رياء في كمال الايمان. بان يظهر العبد عملا من عمله بان يظهر العبد عملا من عمله ليحمد عليه. ليحمد عليه. وهذا ينافي كمال التوحيد والايمان. وهذا - 00:52:38

لا ينافي كمال التوحيد والايمان. والمراد منهما في خطاب الشرع عند الاطلاق هو الثاني المراد منهما عند الاطلاق في خطاب الشرع هو الثاني. اما الاول فانما يجيء خبرا عن احوال المنافقين واما الاول فانما يجيء خبرا عن احوال المنافقين. نعم - 00:53:05

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه رواه مسلم - 00:53:34

عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي يقول - 00:53:54

الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من - 00:54:04

اربعة وجوه احدها في قوله انما انا بشر مثلكم انما انا بشر مثلكم. فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم شيئا من الربوبية فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم شيئا من الربوبية او - 00:54:24

استحقاق اللوهمية او استحقاق اللوهمية. فملاحظة البشر في العمل لن تورث حمده فملاحظة البشر في العمل لن تورث حمدهم. لانهم لا تصرف لهم. لانهم لا تصرف لهم. فالامر في الخلائق في الدنيا والاخرة هو الى الله. فالامر - 00:54:52

في الخلائق في الدنيا والاخرة هو لله سبحانه وتعالى. هذا يغفل عنا كثير من الناس ان حكم الناس فيه هو الذي ينفذ. لا حكم الناس لا

ينفذ ابدا. انما ينفذ حكم الله. لو ذمك الناس كلهم - 00:55:22

واحبك الله عادوا كلهم مادحين لك ولو ذمك الله عز وجل ومدحك الناس كلهم عادوا كلهم ذامين لك فالامر بيد الله عز وجل ليس
بامر الناس. ومن اخبار من مضى ان رجلا شهر بالرياء وعرف به. فكان يدعى بالمرائي - 00:55:42

ثم عرض له خوف واستكانة فتأب الى الله وانابه فبقي بعد توبته والناس يرمونه باسم الرياء. يعني الان هو حاله ايش؟ تأب ولكن
الناس اذا شافوه قالوا كان المرائي فقام ليلة وتضرع الى الله وبكى ثم دعاه ان يدفع عنه - 00:56:05

الاذي الذي يأتيه من الناس. ثم خرج قبل صلاة الفجر وكانت عادته احسان اعماله لكنه وكان يجعلها لمدح الناس ثم تاب فجعلها لله
فاقبل في ظلمة الليل على العسس. والعسس هم عسكر الليل - 00:56:32

فقال احدهما للآخرين من هذا القادم فقال له فلان فقال الاول المرائي؟ فقال الثاني قد كان كذلك فتأب فتأب الله عليه قد كان كذلك
فتأب فتأب الله عليه. من الذي انطقه - 00:56:54

الله عز وجل هو الذي يخرج الحق. لذلك الناس لا يغنون عنك شيئا. والذي يجري مع الناس يضر نفسه والجريان مع الناس اليوم هو
شهرة الاعلام. شهرة الاعلام هي جريان مع الناس. تجد الناس يتهافتون على الاعلام - 00:57:19

تظهر اسماءهم ويشهر ذكركم ويغريهم انهم يعرفون في مدة يسيرة لكن الشأن ان لا تعرف الشأن ان تبقى معروفا بالخير. كم من
انسان عرف ثم عاد مجهولا؟ كثير اناس عرفوا شهروا ثم عادوا - 00:57:39

مجاهيل لا يعرفون لكن الذين اراد الله عز وجل لهم الظهور بقوا على ذلك حتى ماتوا لا يزال ذكركم بعد موتهم. فلذلك من جهل العبد
اغتراره بالناس وطلبه مرزئاتهم. ليكسب - 00:57:59

محبتهم وثناءهم والامر كله بيد الله سبحانه وتعالى. وثانيها في قوله انما الهكم اله واحد فحقيقة توحيده الا يقع في القلب شهود
غيره عند العمل له. فحقوق فحقيقة توحيده الا يقع في القلب - 00:58:19

بشهود غيره عند العمل له. فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد. فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد. وثالثها
في قوله فليعمل عملا صالحا. وذلك في قوله فليعمل عملا صالحا. والعمل الصالح مفتقر الى الاخلاص. والعمل الصالح مفتقر -

00:58:41

الى الاخلاص المضاد للرياء المضاد للرياء. فان حقيقة الاخلاص شرعا تصفية القلب من ارادة غير الله. فان حقيقة الاخلاص شرعا
تصفية القلب من ارادة غير الله وهذه لا تكون مع الرياء. وهذه لا تكون مع الرياء. فان الرياء تكون في قلب صاحبه - 00:59:11

ارادة غير الله فان الرياء تكون في قلب صاحبه ارادة غير الله. ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يشرك بعبادة ربه احدا.
ففيه ابطال الرياء لانه شرك - 00:59:41

ففيه ابطال الرياء لانه شرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء الحديث رواه
مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معي - 01:00:01

فيه غيري اشرك معي فيه غيري. فهذه حقيقة الرياء. فالمرائي يقصد بعمله الله وغيره. فالمرائي يقصد بعمله الله وغيره. وجزاؤه
بطلان عمله الله منه وجزاؤه بطلان عمله وبراءة الله منه. وهذا معنى قوله تركته وشركه - 01:00:21

وهذا معنى قوله تركته وشركه. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي
من المسيح الدجال. الحديث رواه احمد. وهو عند ابن ماجة - 01:00:51

فالعزو اليه اولى واسناده ضعيف. وله شاهد من حديث محمود بن لبيد. عند ابن خزيمة واسناده صحيح وله شاهد من حديث محمود
بن نبيل رضي الله عنه عند ابن خزيمة واسناده صحيح فيكون - 01:01:11

به حسنا فيكون به حسنة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي فجعله النبي صلى الله عليه وسلم شركا ثم بين وصفه
بما يطابق حقيقة الرياء ثم بين وصفه بما يطابق - 01:01:31

الرياء فقال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته. لما يرى من نظر رجل وعد خفيا لان محله القلب. وعد خفيا لان محله القلب. نعم احسن

الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله -

01:01:51

الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء السادسة انه فسر ذلك بان يصلي المرء لله يزينها لما يرى من نظر رجل - 01:02:21

اليه قال رحمه الله لماذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة معلوم انها لا يختص الرياء بها لكن لماذا مثل بالصلاة لانها اكثر الاركان العملية ظهورا فالصلاة هي بعد الشهادتين فكثر ما يظهر من اهل المسلمين هي صلاتهم فهي العمل الظاهر المشهور - 01:02:41 بينهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا مقصود الترجمة بيان ان ارادة الانسان بعمله

الدنيا من الشرك بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من الشرك - 01:03:04

والمراد بتلك الارادة انجذاب الروح الى الدنيا. انجذاب الروح الى الدنيا. وتعلق القلب بها وتعلق القلب بها حتى تكون هي مقصود

العامل من عمله الديني. حتى تكون هي مقصود العامل من عمله الديني - 01:03:28

وتلك الحال تنافي التوحيد وتلك الحال تنافي التوحيد فهي تنافي اصله تارة وتنافي كماله تارة اخرى. فارادة الانسان بعمله الدنيا

نوعان فارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان. احدهما ارادته ذلك في جميع عمله - 01:03:54

ارادته ذلك في جميع عمله. وهذا لا يكون الا من المنافقين. وهذا لا يكون الا من المنافقين فهو متعلق باصل الايمان وهو شرك اكبر.

والاخر ارادة الانسان ذلك في بعض عمله. ارادة الانسان ذلك في - 01:04:21

عمله وهو متعلق بكمال الايمان لا اصله. وهو متعلق بكمال الايمان لا اصله فهو شرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتان وفي اليهم اعمالا فيها - 01:04:46

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد

خميسة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبدا اخذ بعنان فرسي -

01:05:09

الله اشعث رأسه مغبرة قدما ان كان بالحراسة كان بالحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع الم

يكشف الا وان شفع لم يشفع. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل - 01:05:29

الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله نوفي اليهم

اعمالهم فيها وهم فيها لا وخزون فجعل الله جزاءهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا. فجعل الله جزاءهم توفير - 01:05:49

وثواب اعمالهم في الدنيا. بما يصيبون من اغراضها واعراضها. بما يصيبون من واظها واعراضها. فلا يظلمون شيئا فلا يظلمون شيئا.

والاخر في قوله اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما - 01:06:19

قنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فاخبر الله عز وجل عن وعيدهم في الآخرة لحبوط اعمالهم وبطلانها بحبوط اعمالهم وبطلانها

وانهم ليس لهم فيها الا النار وانهم ليس لهم فيها الا النار. والحال المذكورة هي حال اهل النفاق. والحال المذكورة هي - 01:06:49

حال اهل النفاق الذين لا يريدون من جميع اعمالهم الصالحة الا اغرار الدنيا. الذين لا يريدون من جميع اعمالهم الصالحة الا اغراض

الدنيا. فالاية تتعلق بالنوع الاول من ارادة الانسان بعمله الدنيا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال - 01:07:19

تعس عبد الدينار. الحديث رواه البخاري بنحوه. قريبا من لفظه مختصرا. رواه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرا. ودلالته على

مقصود الترجمة من وجهين. دلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم -

01:07:49

تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة. فجعله النبي صلى الله عليه وسلم عبدا لاغراض من اغراض الدنيا. فجعله النبي صلى الله

عليه وسلم عبدا لاغراض من اغراض الدنيا ما وقع في قلبه من ارادتها. لما وقع في قلبه من ارادتها. فصار واقعا - 01:08:19

في الشرك فصار واقعا في الشرك. والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم في الجمل المتقدمة تعس في قوله صلى الله عليه وسلم في الجمل المتقدمة تعس مع قوله بعدهن - [01:08:49](#)

تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش. وكلهن دعاء عليه بالتعس وهو الهلاك وكلهن دعاء عليه بالتعس. وهو الهلاك. وبالانتكاس وهو الخيبة. وبالانتكاس كاسي وهو الخيبة. وأنه إذا شاكته شوكة لم يقدر على اخراجها بالمنطاش. وأنه إذا - [01:09:09](#)

اصابته شوكة لم يقدر على اخراجها بالمنقاش. والدعاء عليه ذم لحاله. والدعاء عليه ذم بحاله يفيد تحريم فعله يفيد تحريم فعله. من ارادة الدنيا في جهاده من ارادة الدنيا في جهاده. والحديث المذكور يتعلق بالنوع الثاني - [01:09:39](#)

من ارادة الانسان بعمله الدنيا. والحديث يتعلق بالنوع الثاني من ارادة الانسان بعمله الدنيا طيب الترجمة ايش باب ارادة ارادة الانسان بعمله الدنيا. ليش ما قال العبد؟ ليش قال الانسان - [01:10:09](#)

ايوا يعني نعم يعني قريبا من هذا المعنى ان ذكر اسم الانسان لان وقوع ذلك اقرب الى حال انسانية اقرب الى حال الانسانية. وهي ابعد عن حال العبودية. وهي ابعد عن حال - [01:10:39](#)

فان العبودية فيها حب وخضوع لله فان العبودية فيها حب وخضوع لله وتلك الحال التي تعرض هي اشبه بحاله لكونه انسانة بكونه انسانة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان - [01:11:16](#)

يا عبد الدينار والدرهم والخميصة الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله وإذا شئت فلا انتقش. السابعة ثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. قال رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله - [01:11:47](#)

او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء بيان ان طاعة العلماء والامراء في تحريم الحلال في تحريم الحلال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله. من اتخاذهم اربابا من دون الله - [01:12:07](#)

اي من تأليه القلب لهم. اي من تأليه القلب لهم وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان. وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان. احدهما طاعتهم طاعتهم مع اعتقاد صحة ما امروا به. طاعتهم مع اعتقاد صحة ما - [01:12:37](#)

امروا به وجعله دينا وهذا شرك اكبر. وجعله دينا وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم مع عدم اعتقاد صحته. مع عدم اعتقاد صحته. ولا جعله دينا ولا جعله دينا فوافقهم لاجل شهوة او شبهة. فوافقهم لاجل شهوة او شبهة. وهذا شرك اصغر - [01:13:05](#)

ارض وهذا شرك اصغر وذكر العلماء والامراء خرج مخرج الغالب. وذكر العلماء والامراء خرج مخرج الغالب. فان نفوس الناس عادة تعظمه. فان نفوس الناس عادة تعظمهم. ومثلهم المعظمين ومثلهم سائر المعظمين. نعم - [01:13:42](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمه الله عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويذهبون الى رأي سفيان والله تعالى - [01:14:12](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه فيه شيء من الزيت فيهلك عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [01:14:32](#)

الاية قال فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال صلى الله عليه وسلم اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت قال صلى الله عليه وسلم فلتك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه - [01:14:52](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اخرج الامام احمد بهذا اللفظ - [01:15:09](#)

في كتاب لا يعرف له. اخرج الامام احمد بهذا اللفظ في كتاب لا يعرف له. فان ابن تيمية رحمه الله ساقه عنه باسناده ومتمنه. ولم

يسم الكتاب الذي نقله منه. واشبهه - 01:15:29

شيء انه كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واشبهه شيء انه كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اسناده صحيح واسناده صحيح. وهو في المسند لكن بنحو هذا اللفظ. وهو في المسند لكن بنحو - 01:15:49

لهذا اللفظ واضح الكلام هذا؟ يعني ابن تيمية رحمه الله ذكر هذا الاثر بسنده ومثته والظاهر ان الشيخ محمد اخذه منه لكن هذا السند والتمن ليس في كتبه التي بايدينا - 01:16:09

فأشبهه شيء انه في كتاب الله اسمه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. توجد منه اشياء مثورة تنقل باسناد او بغير اسناد ولم يوجد حتى اليوم فهو قال قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله ابن - 01:16:25

وسعد ابيه طاووس عن ابن عباس انه قال فذكره بهذا اللفظ. فكونه مرويا عند احمد هذا مقطوع به. لكن باي كتبه بهذا اللفظ الاشبه انه في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:16:45

في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء. ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عقوب لمن خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضه. لمن خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعارضه - 01:17:05

بقول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بقول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقدم طاعتها على طاعته وقدم طاعتها على طاعته. واذا كان هذا في تقديم طاعة عليه صلى الله عليه وسلم فكيف بتقديم غيرهما؟ مما ممن لا يبلغ - 01:17:28

قدرهما ولا معشار قدرهما رضي الله عنهما. والدليل الثاني قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وذكره المصنف مضمنا قول الامام احمد وذكره المصنف مضمنا قول الامام احمد لانه جار مجرى التفسير له. لانه جار مجرى التفسير له. ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله ان تصيبوا - 01:17:58

وهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فالمخالفون امر النبي صلى الله عليه وسلم متوعدون به هذا ووعيدهم على ذلك يدل على شدة حرمة. ووعيدهم على ذلك يدل على شدة حرمة - 01:18:28

عيد مذكور نوعان والوعيد المذكور نوعان احدهما اصابة الفتنة واصابة الفتنة وفسرها الامام احمد انها الشرك. وفسرها الامام احمد انها الشرك. فقال اتدري ما الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. اي لعله اذا رد - 01:18:48

شيئا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يسري الى قلبه شيء من الزيغ لا يزال يتكاثر وفيه حتى يخرج من الاسلام. لا يزال يتكاثر فيه حتى يخرج من الاسلام - 01:19:18

عادة جارية في احوال الناس ان من تجرأ على دفع السنن برأيه لا تزال تلك تدفع في نفسه وتقوى حتى يقع فيما ينتفض به دينه عادة جارية في احوال الناس ان من تجرأ على دفع السنن برأيه لا تزال تلك تدفع في نفسه وتقوى حتى يقع فيما ينتفض به دينه ويخرج من الاسلام. والآخر اصابة - 01:19:38

العذاب والآخر اصابة العذاب الاليم. ومحله اذا خالف امر رسول صلى الله عليه وسلم ولم يطعه لكن لم يخرج بذلك من الاسلام لكن لم يخرج بذلك من الاسلام. والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا

- 01:19:58

واحبارهم الآية والحديث. رواه الترمذي واسناده ضعيف. وله شواهد يحتمل تحسين بها وله شواهد يحتمل التحسين بها. ولأجل هذا حسنه ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان وليجري هذا حسنه ابن تيمية العبيد في كتاب الايمان ودلالته على مقصود الترجمة في

قوله ليس يحرم - 01:20:28

ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادة عاداتهم وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وهو مطابق لما ترجم به المصنف من ان طاعتهم في تحليل الحرام او تحريم الحلال من اتخاذهم اربابا. اي مؤلفين من - 01:20:58

دون الله سبحانه وتعالى تأليها يخرجون به تارة من الاسلام وتارة لا يخرجون به من الاسلام على ما تقدم بيانه في ايضاح مقصود الترجمة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية - 01:21:28

الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد ابني سفيان الخامسة تغيير

الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها ولاية وعبادة الاحبار هي العلم هي العلم -

01:21:48

ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ قال رحمه الله باب قول الله تعالى المتر الى الذين يزلمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 01:22:08
قد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد بيان ان الى غير الشرع ينافي التوحيد. لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم - 01:22:28
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لان التوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم والتحاكم الى غير الشرع له ثلاث احوال. والتحاكم الى غير الشرع له ثلاث احوال - 01:22:58

الاولى ان يتحاكم الى غير الشرع ان يتحاكم الى غير الشرع. مع ارادته مع ارادته محبة ورضا وقبولا. محبة ورضا وقبولا وهذا شرك اكبر والثانية ان يتحاكم الى غير الشرع. مع عدم ارادته. ان يتحاكم الى غير الشرع - 01:23:23
مع عدم ارادته فلا يحبه المتحاكم ولا يرضاه. فلا يحبه المتحاكم ولا يرضاه. ولكنه جاب اليه بشهوة او شبهة. ولكنه اجاب اليه لشهوة او شبهة. وهذا شرك اصغر والثالثة ان يتحاكم اليه العبد مكرها عليه ان يتحاكم اليه العبد مكرها عليه - 01:23:58
بالا يتمكن من استيفاء حقه الا بالتحاكم اليه. بان لا يتمكن من استيفاء حقه به الا بالتحاكم اليه. كالواقع في كثير من بلدان المسلمين من التحاكم الى غير حكم الشريعة وهذا مرفوع الحرج عن صاحبه وهذا مرفوع الحرج عن صاحبه - 01:24:35
لقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن في الايمان. وقلبه مطمئن بالايمان في سورة النحل. والمراد بالارادة المذكورة في هذا الباب والمراد بالارادة المذكورة بهذا الباب المحبة والقبول والرضا. المحبة والقبول والرضا. وتعرف بقراء الدالة عليها. وتعرف - 01:25:05
بالقرائن الدالة عليها. افاده شيخنا ابن باز وغيره. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد - 01:25:35

اصلاحها وقوله ما حكم الجاهلية يبغون؟ الاية عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به. قال النووي رحمه الله حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين - 01:25:55

من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهوديون تحاكموا الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود علمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقا ان يأتي كائنا في جهينة فيتحاكم اليه فنزلت. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 01:26:15

وما انزل من قبلك الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهم نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر كعب بن الاشرف فمتى رفع الى عمر رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:26:35
قال نعم فضربه بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية وادانته على مقصود الترجمة في قوله - 01:26:55

دون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. وسياق الايات وسياق الايات في المنافقين. فارادة التحاكم الى الطاغوت نفاق وكفر. فارادة التحاكم الى طاغوت نفاق وكفر. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية ودلالته -

01:27:15

على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض. فالاية في المنافقين فالاية في ومن فسادهم فيها التحاكم الى غير الشرع. ومن فسادهم فيها التحاكم الى غير الشرع وقد نهاهم الله عز وجل عنه مما يدل على حرمة. وقد نهاهم الله عز وجل عنه مما يدل على -

01:27:45

حرمة. والدليل الثالث قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الاية ودلالته على مقصود في قوله ولا تفسدوا في الارض فانه

نهى يدل على حرمة الفساد فيها. ومن الفساد في - 01:28:15

التحاكم الى غير الشرع. والدليل الرابع قوله تعالى افى حكم الجاهلية ييغون على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها استنكاره ابتغاءهم حكم الشرع حكم افكاره ابتغاءهم غير حكم الشرع استنكاره ابتغاءهم غير حكم الشرع. فالاستفهام في قوله ابا -

01:28:35

الجاهلية للاستنكار فالاستفهام في قوله افحكم الجاهلية للاستنكار مما يدل على بطلان ذلك وحرمة وثانيها تسمية ما ابتغوه جاهلية. تسمية ما ابتغوه جاهلية يضاف اليها كما تقدم محرم. والمضاف اليها كما تقدم محرم.

فالتحاكم الى غير الشرع محرم - 01:29:05

وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون. اي لا احد احسن من الله حكما ومن يؤمن يؤمنون اي لا احد احسن من الله

حكما لقوم يؤمنون. ففيه ابطال التحاكم الى غير الشرع - 01:29:38

ففيه ابطال التحاكم الى غير الشرع. والدليل الخامس وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث عزاه المصنف تبعا للنووي الى كتاب - 01:29:58

الحجة وهو كتاب الحجة على تارك المحجة للمقدسي وتقدم ان هذا الحديث رواه غيره ممن هو اشهر منه رواه ابن ابي عاصم في

كتاب السنة وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف - 01:30:18

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم. نافيا الايمان امن لم يكن ميله تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نافيا

الايمان عن من لم يكن ميله تبعا لما - 01:30:38

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ومما جاء به التحاكم الى الشرع. ومما جاء به التحاكم عن الشرع فالعدول عنه مما ينفي به ايمان

العبد. فالعدول عنه مما ينفي به ايمان العبد. وتقدم - 01:30:58

ان نفي الايمان عن شيء يدل على حرمة. التحاكم الى غير الشرع محرم اشد تحريم وسبق بيان معنى هذا الحديث في الاربعين

النووية. والدليل السادس حديث عامر ابن شراحين حديث عامر بن شراحين الشعبي رحمه الله احد التابعين انه قال كان بين رجل

من المنافقين الحديث - 01:31:18

رواه الطبري في تفسيره. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره. وهو ضعيف لارساله. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة

المذكورة في كون القصة المذكورة سبب نزول الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 01:31:48

في كون السبب المذكور في كون المذكور سببا لنزول قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا وسبب نزول الاية يعين على

فهمها. ففيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال - 01:32:09

منافقين والكافرين ففيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال المنافقين والكافرين. لان حاكمين منافق ويهودي. لان

المتحاكمين منافق ويهودي. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزلت في رجلين اختصما الحديث رواه الكلبي

في تفسيره - 01:32:29

وهو متهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. والصحيح وفي سبب نزول الاية ما رواه الطبراني في

المعجم الكبير. ما رواه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنه - 01:32:57

عنهما انه قال كان ابو بردة الاسلمي كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود كاهنا يقضي بين اليهود. فتنافر اليه فتنافر اليه

رجال من المسلمين. فانزل الله عز وجل - 01:33:17

المتر الى الذين يزعمون الاية واسناده صحيح. فهذا هو المحفوظ في سبب نزول الاية وقول ابن عباس فتنافر اليه اناس من

المسلمين فتنافر اليه اناس من المسلمين اي باعتبار صورتهم الظاهرة اي باعتبار صورتهم الظاهرة والا فهم من المنافقين والا فهم من -

01:33:37

منافقين كما يدل عليه سياق الايات. ومن الجار في عرف الصحابة الخبر عن المنافقين باسم المسلمين باعتبار ظاهرهم. ومن الجاري

في خبر الصحابة الخبر في خبر الصحابة الخبر وعن المنافقين باعتبار باسم المسلمين باعتبار ظاهرهم. والكاهن المذكور في القصة كنيته ابو بردة - [01:34:07](#)

الاسلمي. واما ابو برزة الاسلمي وصحابي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسأله الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا - [01:34:37](#) افسدوا في الارض الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الربيعه تفسيرها ما حكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر رضي الله عنه مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى - [01:34:57](#)

يكون هواه تبعاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات؟ مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر - [01:35:17](#) او بيان حكمه فمن في الترجمة يجوز فيها وجهان؟ احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفى. ان تكون من شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر والاخر ان تكون من موصولة بمعنى الذي - [01:35:38](#) ان تكون من موصولة بمعنى الذي في قدر الكلام الذي جحد شيئاً من الاسماء والصفات فعلى الاول تكون الترجمة مبينة الحكم على الاول تكون الترجمة مبينة مبينة الحكم. وعلى الثاني تكون الترجمة طالبة تحصيله. وعلى - [01:36:04](#) الثاني تكون الترجمة طالبة تحصيله ممن يقرأ ما فيه من الدالة والاسماء والصفات في الترجمة المراد بها الالهية. والاسم الالهي هو ما دل على ذات الله معك مال يتصف به. ما دل على ذات الله مع كمال يتصف به. والصفة الالهية - [01:36:29](#)

ما دل على كمال يتعلق بالله والصفة الالهية ما دل على كمال يتعلق بالله وجحد الاسماء والصفات نوعان وجحد الاسماء والصفات نوعان. احدهما جحد انكار. جحد انكار. بنفي ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر - [01:36:58](#) والاخر جحد تأويل. والاخر جحد تأويل. بنفي ما اثبتته الله لنفسه او له رسوله صلى الله عليه وسلم بداعي التأويل لشبهة عارضة. بداعي التأويل لشبهة عارضة وهذا كفر اصغر. وهذا كفر اصغر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى - [01:37:28](#) يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون تريدون ان يكذب الله ورسوله وروي عبد الرزاق عن معمر عن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصفات استنكاراً لذلك فقال ما فرق هؤلاء - [01:37:58](#)

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن. انكروا ذلك فانزل الله فيهم هم يكفرون بالرحمن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - [01:38:18](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحد اسم الله الرحمن كفراً. في كون جحد اسم الله الرحمن كفراً ومثله جحد غيره من الاسماء الالهية. فالباب واحد ومثله جحد غيره من - [01:38:41](#)

اسماء والصفات الالهية. فيكون كفراً ومحل هذا في المجمع عليه لا فيك ومحل هذا في المجمع عليه لا المختلف فيه. يعني مثلاً من اسماء الله المختلف فيها اسم المحسن فمن اهل العلم من يراه اسماً ومن اهل العلم من ينفي كونه اسماً. فهؤلاء النفاة يدخلون في - [01:39:01](#)

المذكور في الباب ام لا؟ الجواب لا فالمقصود هنا بالمجمع عليه اما المتنازع فيه فلا يجري مجراه. والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال حدث الناس بما يعرفون. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:39:31](#) في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ انكاراً لتكذيبهما انكاراً لتكذيبهما جحد الاسماء والصفات الالهية. ومن تكذيبهما جحد الاسماء والصفات الالهية لان العلم بهما مبني على خبرهما. لان العلم بهما مبني على خبرهما. فبابهما - [01:39:51](#) لا يطلع عليه الا بالواحد فبابهما غيب لا يطلع عليه الا بالوحي فمن جحد شيئاً منه فقد كذب خبرهما. والدليل الثالث حديث ابن عباس

رضي الله عنه انه رأى رجلا - 01:40:21

الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس رضي الله عنه ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهين. انكارا منه على من جحد شيئا من الصفات. انكارا منه على - 01:40:39 من جحد شيئا من الصفات. وقوله ما فرق هؤلاء يجوز فيه وجهان. يجوز فيه وجهانا احدهما ان تكون الكلمة اسما. ان تكون الكلمة اسما. ما فرق هؤلاء اي ما خوف هؤلاء؟ والآخر ان تكون فعلا ان تكون فعلا - 01:41:09 تشدد رائه او تخفف. تشدد رائه او تخفف. فيقال ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء. فيقال ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء. اي لم يميزوا بين الحق والباطل - 01:41:39

اي لم يميزوا بين الحق والباطل. والدليل الرابع حديث مجاهد رضي الله عنه ورحمه وهو احد التابعين في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده - 01:41:59 ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الاية المقدمة او لا في سبب في كونه سبب لنزول للاية المقدمة او لا فالقول فيه تابع للقول فيها وقد تقدم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات قوله رحمه الله الاولى عدم الايمان - 01:42:19

بشيء من الاسماء والصفات اي عدم الايمان مع جحد شيء من الاسماء والصفات مع جحد شيء من الاسماء والصفات فالباء سببية فالباء سببية فمراده زوال الايمان بسبب شيء من الاسماء والصفات زوال الايمان - 01:42:49 بشيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو جحدوها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي لا - 01:43:14

الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر. الخامسة كلام كلام ابن عباس رضي الله عنهما لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه قال رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية - 01:43:30 مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله ينافي توحيد. بيان ان اضافة النعم الى كغير الله ينافي توحيد. فهو ينافي اصله تارة وينافي كما له تارة اخرى. فهو - 01:43:48

في اصله تارة وينافي كماله تارة اخرى. فاظافة النعم الى غير الله نوعان النعم الى غير الله نوعان. احدهما اظافتها اليه اظافتها اليه باللسان مع اقرار القلب انها من الله. مع اقرار القلب انها من الله. وهذا شرك اصل - 01:44:08 والآخر اظافتها اليه مع اعتقاد القلب انها من غيره اظافتها الى اليه الى غيره مع اعتقاد انها من غيره اظافتها باللسان مع اعتقادي انها من غير الله اظافتها باللسان مع اعتقاد القلب انها من غير الله وهذا شرك اكبر. نعم - 01:44:38

احسن الله اليكم قال رحمه الله قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا ما لي ورثه عن ابائي وقال عمرو ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعتي الهتنا. وقال ابو العباس رحمه الله بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عباده - 01:45:08

اني مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير - 01:45:28 ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله في الاية واكثرهم الكافرون. واكثرهم الكافرون فجعل ذلك - 01:45:45 من الكفر لانه فعل اهله. فجعل ذلك من الكفر لانه فعل اهله. وهو يكون تارة من الاكبر ويكون تارة من الاصغر على ما تقدم بيانه. وذكر المصنف رحمه الله في تفسير الاية ثلاثة - 01:46:05

اقوال اولها قول مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي رواه ابن جرير واسناده صحيح وثانيها قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. رواه ابن جرير ايضا واسناده ضعيف - 01:46:25

وهذان القولان يقعان في حق من ينكر النعمة في حق من ينكر النعمة انها من عند الله باطنا وظاهرا. او يجري على لسانه خلاف ذلك او يجري على لسانه خلاف ذلك - [01:46:50](#)

مع اعتقاد قلبه انها من الله فيصدق في هذين القولين النوعان المتقدمان فيصدق في هذين القولين النوعان المتقدمان في ايضاح مقصود الترجمة وثالثها قول ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعه الهتنا - [01:47:10](#)

وهذا الذي ذكره ابن قتيبة يختص بالشرك الاكبر وهذا الذي ذكره ابن قتيبة يختص بالشرك الاكبر لان اتخاذ الشفعاء شرك اكبر فكانوا يعتقدون ان ما يصلهم من النعم هو بسبب شركائهم فكانوا يعتقدون ان ما يصلهم - [01:47:35](#)

من النعم هو بسبب شركائهم. والدليل الثاني حديث زيد بن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث متفق عليه. وتقدم في باب ما جاء في الاستسقاء بالانوى. ودلالته على مقصود - [01:47:55](#)

الترجمة في قوله في قول الله في الحديث فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافر بي مؤمن بالكوكب فذاك كافر بمؤمن بالكوكب. فتقدم ان وهو كفر اصغر لانه كان بالسنتهم فهم يعتقدون ان نعمة المطر هي من الله سبحانه وتعالى - [01:48:15](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة اجتماع ضدين في القلب. قال رحمه الله باب قول الله تعالى - [01:48:45](#)

فلا تجعلوا لله اندا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله بيان النهي عن جعل الانداد لله. والانداد جمع ند. والند ما اجتمع فيه امران والند ما اجتمع فيه امران احدهما المثل والمشابهة. المثل والمشابهة - [01:49:05](#)

والاخر الضد والمخالفة. والاخر الضد والمخالفة. فلا يكون شيء ندا لشيء الا مع استماعهما فلا يكون شيء ندا لشيء الا مع اجتماعهما. ويسمى جعل الانداد تنديد ويسمى جعل الامداد تنديدا. ومنه سمي الشرك بالتنديد. ومنه سمي الشرك بالتنديد - [01:49:35](#)

وهو نوعان احدهما جعل ند لله جعل ند لله يزول معه اصل بايماني جعل ند لله يزول معه اصل الايمان وهذا شرك اكبر. والاخر جعل ند لله ان يزول معه كمال الايمان. جعل ند لله يزول معه كمال الايمان. وهذا - [01:50:05](#)

تنديد اصغر وهذا تنديد اصغر. ومن الثاني ما قصد المصنف بيانه في هذه الترجمة ومن الثاني ما قصد المصنف بيانه في هذه الترجمة ومن الثاني ما قصد المصنف بيانه في هذه الترجمة

الترجمة من الالفاظ التي تجري على اللسان. نعم - [01:50:35](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل هو ان تقول والله وحياتك وحياتك يا فلانة وحياتي. وتقول لولا كلبية هذا لاتان اللصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص - [01:50:55](#)

قول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلان هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصحه الحاكم - [01:51:15](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم - [01:51:35](#)

انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقوله لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [01:51:55](#)

الا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فان النهي للتحريم فاتخاذ الانداد محرم وهو من الشرك. فادخار الانداد محرم وهو من الشرك. فالاية في تحريم الشرك. والاية في تحريم الشرك. ولبيان هذا ذكر - [01:52:15](#)

المصنف حديث ابن عباس في تفسير الاية انه قال الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل الى اخره رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن. وهؤلاء المذكورات في كلام ابن عباس - [01:52:45](#)

رضي الله عنه هن من الشرك الاكبر ام الاصغر ما الدليل نعم احسن وهؤلاء المذكورات في كلام ابن عباس هن من الشرك الاصغر لقوله في اخره هذا كله به شرك - [01:53:05](#)

اي فيه اصابته نوع شرك. ولا يتمحض فيه الشرك فهو يثبت قدرا من الشرك يكون به الشرك الاصغر دون الاكبر وسبق ان هذا التركيب يراد به هذا المعنى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي اثار - [01:53:28](#)

الصحابة طيب كلام ابن عباس هذا تقدم معنا ان المصنف اشار اليه في اي موضع ها ها يا محمد قد جمعنا كلام الاشارة لكلام ابن عباس هذا قريب حنا الصبر على اقدار الله - [01:53:48](#)

اين هذا طيب احسنت في باب من الشرك نصف الحلقة او الخيط فان اخره اثر حذيفة لما قطع الخيط من الرجل وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشرفون فقال المصنف وفيه ان الصحابة يستدلون بالايات الواردة في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر. ومنه قوله - [01:54:20](#)

ابن عباس في اية البقرة يعني هذه الاية وذكرت لكم انها ستأتي بترجمة مستقبلية يعني هذه الترجمة والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله الحديث - [01:55:00](#)
رواه ابو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك وهو مطابق لما ترجم به المصنف. ان الحلف بغير الله من التنديد وهو من - [01:55:20](#)

الشرك الاصغر والدليل الثالث حديث ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في تصديره رضي الله - [01:55:40](#)

عنه في تفصيله رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا لان الاول محرم وذم. واما الثاني فهو محرم وشرك. والذنب الذي هو محرم ولو بلغ ما بلغ فانه دون الشرك بالله سبحانه وتعالى. فالحلف بغير الله شرك - [01:56:00](#)
لذلك قال ابن مسعود ما قال والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله الحديث رواه ابو داود واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله - [01:56:30](#)
هو شاء فلان والنهي للتحريم. والنهي للتحريم لما فيه من التنديد لما فيه من التنديد بتسوية الله بغيره. بتسوية الله بغيره. فهو من الشرك الاصغر والدليل الخامس حديث ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل الى اخره رواه عبدالرزاق في مصنفه واسناده -

[01:56:50](#)
حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبه. والكراهية في عرف المتقدمين التحريم. والآخر في - [01:57:20](#)

بقوله ولا تقولوا لولا الله وفلان لولا الله وفلان. فهو نهى والنهي يفيد التحريم. فهو نهى والنهي يفيد التحريم. والجملتان المذكورتان من التنديد. والجملتان المذكورتان من التنديد لما في فيهما من تسوية الله بغيره لما فيهما من تسوية الله بغيره فان الواو لمطلق الجمع المقتضي - [01:57:40](#)

تسوية فان الواو لمقتضى الجمع لمطلق الجمع المقتضي التسوية بين المعطوف والمعطوف عليه بين المعطوف والمعطوف عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر - [01:58:10](#)

لأنها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامس الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمه الله الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لان الواو لمطلق الجمع - [01:58:33](#)

لان الواو لمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتشريد. فهي تقتضي التسوية والتشريك. اما ثم فانها تفيد التراخي. اما ثم فانها تفيد التراخي. بنزول رتبة الثاني عن الاول بنزول رتبتي الثاني عن الاول. فاذا قال القائل ما شاء الله وشاء محمد صار مسويا بينهما. فاذا قال - [01:58:53](#)

ما شاء الله وشاء محمد صار مسويا بينهما. وإذا قال ما شاء الله ثم شاء فلان لم يكن بينهما فان رتبة الثاني وهو فلان دون رتبة الاول وهو الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم - [01:59:23](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. والقناعة هنا الرضا والقناعة هنا - [01:59:43](#)

الرضا فتقدير الترجمة باب ما جاء فيمن لم يرضى بالحلف بالله. باب ما جاء في من لم يرضى بالحلف بالله. فالرضا هو المذكور في الحديث. والرضا فالرضا هو المذكور في الحديث. واختار المصنف - [02:00:03](#)

الترجمة للقناعة واختار المصنف الترجمة بالقناعة لان نفي الادنى وهو القناعة تلزم نفي الاعلى وهو الرضا لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا بقناعة مقدمة الرضا فالقناعة مقدمة الرضا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر - [02:00:23](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف ومن حلف له بالله فليرضى من لم يرضوا فليس من الله. رواه ابن ماجه بسند حسن - [02:00:53](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم. الحديث رواه ابن ماجه واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن - [02:01:08](#)

حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. اي من حلف له بالله فليقنع ومن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله وهذا هو شاهد الحديث على الترجمة - [02:01:28](#)

ومعنى كونه ليس من الله اي ان الله بريء منه. اي ان الله بريء منه وبراءة الله من عبده تدل على كفره وبراءة الله من عبده تدل على كفره وان ما ذكره عنه كفر. وانما ذكره - [02:01:48](#)

كفر ومحله من الحديث من لم يرضى بالله محلوفا به ومحله من الحديث من لم يرض بالله محلوفا به. فالذي لا يرضى بالله سبحانه وتعالى محلوفا به يكون كافرا فمن لم يرضى بالله محلوفا به يكون كافرا. كيف لا يغضب الله محلوفا به - [02:02:08](#)

ها باسم احسنت يعني يحلف يمتنع من قبول الحلف بالله لا يريد ان تحلف بالله يقول لا لا تحلف لي بالله. احلف لي بفلان او بفلان. هذا مخرج من الملة وهو المراد في الحديث - [02:02:39](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر للمحلوفا له بالله ان يرضى الثالثة من لم يرض قال رحمه الله باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول - [02:03:01](#)

ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة - [02:03:22](#)

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وحده ولا بن - [02:03:42](#)

ما جاء عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانكم فانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح من الله قالوا وانكم لانتم القوم - [02:04:02](#)

لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم هل اخبرت بها - [02:04:22](#)

قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان طوفين رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - [02:04:32](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفي الجهنية حتيلا بنت صيفين
الجهانية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي - [02:04:53](#)
صحيح وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر فيفتح الباري وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري وليس
موجودا في ما انتهى اليه من سنن الصغرى ولا الكبرى وليس موجودا - [02:05:13](#)
فيما انتهى اليه من نسخ السنن الصغرى ولا الكبرى. وادانته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله في قوله انكم تشركون
احدهما في قوله انكم تشركون. ثم ذكر من شركهم انهم يقولون - [02:05:33](#)
ما شاء الله وشئت ثم ذكر من شركهم انهم يقولون ما شاء الله وشئت. فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فاقره النبي صلى
الله عليه وسلم على ذلك. فالقول المذكور من الشرك الاصغر. والقول المذكور - [02:05:53](#)
من الشرك الاصغر لما فيه من التسوية بين الخالق والمخلوق. والآخر في قوله والآخر في امره صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء
الله ثم شئت. في امره صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله - [02:06:13](#)
ثم شئت تجنبا لهم من الوقوع في الشرك تجنبا لهم من الوقوع في الشرك. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى - [02:06:33](#)
رواه ابن ماجه ايضا واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قوله جعلتني لله ندا اجعلتني لله ندا؟ اي
بقولك ما شاء الله وشئت. اي بقولك ما شاء الله وشئت - [02:06:53](#)
تاء لما فيه من التسوية لما فيه من التسوية وهو من الشرك الاصغر كما تقدم. وثانيها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالته وابطال
لها ان الاستفهام استنكاري فهو انكار لمقالته وابطال لها. وثالثها - [02:07:13](#)
وفي قوله ما شاء الله وحده وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير افراد الله وحده بما شاء بتقرير افراد الله وحده بما شاء.
والدليل الثالث هو حديث الطفيل ابن سخرية. حديث الطفيل ابن سخرية رضي الله عنه - [02:07:35](#)
اخي عائشة ام المؤمنين ام المؤمنين لامها انه قال رأيتك كأني اتيت على نفر من اليهود رواه ابن ماجه اسناده صحيح ودلالته على
مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء - [02:07:55](#)
وشاء محمد في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وهو نهي يفيد التحريم وهو نهي يفيد التحريم لما فيه من التشريك على ما
تقدم بيانه. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله - [02:08:15](#)
والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده. فامرهم بافراد المشيئة فامرهم بافراد الله بالمشيئة تعظيما له. فامرهم بافراد الله
بالمشيئة تعظيما له. والجاري في كلام الناس هذه الجملة ثلاثة الفاظ والجاري في كلام الناس في هذه الجملة ثلاثة الفاظ اولها -
[02:08:35](#)
قولهم ما شاء الله وشاء فلان وهذه شرك وتنديد. ما شاء الله وشاء فلان. وهذه شرك وتنديد. وثانيها قول ما شاء الله ثم شاء فلان.
قول ما شاء الله ثم شاء فلان - [02:09:05](#)
وهذه تعظيم وتوحيد وهذه تعظيم وتوحيد وثالثها قول ما شاء الله وحده. وذلك هو قول ما شاء الله وحده. وهذه غاية التعظيم
والتوحيد وهذه غاية التعظيم والتوحيد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية
فهم الانسان اذا كان له هوى. الثالثة - [02:09:28](#)
قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك والبيتين بعده طبيعة ان هذا ليس
من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع - [02:10:00](#)
الاحكام وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على
عبده ورسوله واله وصحبه اجمعين - [02:10:20](#)